وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا / ماجستير
طرائق تدريس اللغة العربية

أثر إنموذج كارين في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية لمادة قواعد اللغة العربية

رسالة تقدم بها الطالب
{حاتم فياض حمادي الزوبعي}
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف
الأستاذ الدكتور
مثنى علوان الجشعمي

1433هـ 2012م

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

نظراً لبعد اللغة العربية الفصحى عن الاستعمال في حياتنا اليومية ومزاحمة العامية لها أصبحت القواعد النحوية ينظر إليها على أنها عبء على من يريد أن يتكلم الفصحى ، فضلاً عن جفاف القواعد من وجهة نظر البعض فوجوهها عديدة ، ومناحيها بعيدة ، ومسائلها معقدة ، ومسالكها ملتوية لا تساعد على وحدة النطق ولا تعين على صحة الأسلوب ، ولاتزال عليها سمة من الخشونة والقدم .

(عطا ، 2006 ، ص273)

تكاد الشكوى من النحو العربي تكون عامة يشكو الناشئة من صعوبة قواعده ، إذ لا يستطيعون استظهارها والاستفادة منها حين يتكلمون أو يكتبون ، ويشكو المعلم من صعوبة هذه القواعد ، وليس من الإنصاف أن نردها جميعاً إلى التلميذ الذي ينشد العربية ، أو الأستاذ الذي يعلمها له ، ففي النحو كما تعرضه كتبه التي تُدرّس صعوبة لا شك فيها وعسر لا ينبغي التهوين من أمره .

(عبد العزيز ، 2010 ، ص209)

وكل لغة عامة لا تقيد من انطلاقها المعاجم وقواعد اللغة الفصحى في منطقة تلك اللغة تطغى لسهولتها على اللغة الفصحى ، وتميل بها الى الاندثار فتخلق بذلك حاجزاً يمنع اتصال الحضارة بالحضارة السابقة ، ويصبح أبناء اللغة الحديثة غرباء عن لغة أجدادهم ويحتاجون من يترجم لهم آثارهم الأدبية والفكرية وهو خسران حضاري كبير لا يرضى به من له حرص على تراث أمته . (الرحيم ، 1984 ، ص15)

إن قواعد اللغة العربية مادة صعبة جافة تتطلب عملاً عقلياً شاقاً ، ومن اجل هذا كانت مبغضة من التلاميذ . (سمك ، 1975 ، ص634)

ويسخط بعض الناس على الإعراب ويضيقون به وبقواعده التي يعجز عن التزامها المثقفون منهم وكثير ما تجد شيئاً من هذا العجز حتى في المؤسسات التعليمية ، وفي محاضرات اللغة العربية ودروسها ومن هؤلاء المثقفين من ينادي بتسكين أواخر الكلمات مبررين ذلك بأنه لغة بعض القبائل ، وبأن أكثر اللغات الأجنبية تلتزمه ، أما من يضعون مناهج النحو فعليهم أن يصغوا إلى صرخة التربية التي تهتف بهم أن يتخيروا من قواعده ما هو وظيفي وما يشيع به الاستخدام وأن يخففوا من القوالب المعقدة في الإعراب التقديري والمحلى ونحوهما .

(ظافر والحمادي ،1984، ص41)

ولعل من مظاهر الاحتفاء بلغتنا والولاء لها في ميدان التعلم أن نتعرف الى ما يكتنف تعليمها من صعاب حتى نتجه الى تذليل هذه الصعاب والى تمهيد السبيل لتعليمها تعليماً مثمراً ميسراً ، والواقع أن في لغتنا بعض الصعوبات لا سبيل الى تجاهلها وغض النظر عنها ، ومن هذه الصعوبات الطارئة الدخيلة التي تتمثل في مزاحمة اللغة العامة وقوة نفوذها وبسط سلطانها في البيت والشارع ، بل في المدرسة أيضاً .

(إبراهيم ، 1972 ، ص48-49)

وصعوبة اللغة العربية او سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها ، وإنما في طريقة التدريس ومقدرة المدرس ، ففي معظم حالات نفور الطلبة من القواعد يكون السبب عدم مهارة المدرس في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد الى أذهان التلاميذ .

(أبو مُغلي ،2005، ص63)

إن أكثر الدراسات أوضحت ضعف معظم الطلبة في توظيف القواعد النحوية التي يدرسونها في كتاباتهم وأقوالهم ، وأن هذه المشكلات موجودة في الوطن العربي ، إذ أشارت العديد من الدراسات الى أسباب ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية ، وكانت الدراسة التي قامت بها إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي نشرتها عام 1975م من أوسع هذه الدراسات وأشملها ، وقد لخصتها لجنة إعداد الاستفتاء وتحليله الذي وزع على خمس عشرة دولة عربية ، بما يلي :

1. قلة عناية مدرس اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الفصحى .

2. منهج تعليم القراءة لا يخرج القارئ المناسب للعصر .
3. قلة توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام .
4. الافتقار الى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي .
5. قلة استعمال المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة .
6. ازدحام منهج النحو بالقواعد وكثير منها ليس وظيفياً .
7. صعوبة القواعد النحوية واضطرابها .

(إسماعيل ،2011، ص59)

يتفق الباحث مع كثير من الباحثين الى أن أسباب ضعف الطلبة في مادة النحو لا تعود الى النحو نفسه أو المناهج المتبعة في تأليفه وتدريسه ، وإنما يتعدى الى طرائق التدريس المستعملة في الصف التي تذمر الطلبة منها لعدم فهمهم تلك المادة واستيعابهم لها .

ويرى الباحث سبباً أخر هو جمود النحو منذ زمن بعيد وان تقريب النحو من عقول الطلبة لا يتم إلا من خلال إتباع الطريقة الناجحة .

لم يكن الشعور بصعوبة النحو وليد عصرنا ، فقد ألف خلف بن حيان الأحمر[1] البصري رسالة اسماها (مقدمة في النحو) وذكر في مقدمته هذه الدوافع الى تأليف هذه الرسالة ، وقال : أن كثرة التطويل وكثرة العلل وإغفال ما يحتاجه المتعلم من النحو بطريقة ميسرة يسهل استظهارها والانتفاع بها .

(عبد العزيز ، 2010 ، ص212)

وأثار ابن مضاء القرطبي ثورة عنيفة ضد النحاة بعد ان هالته كثرة افتراضاتهم ، أما في العصر الحديث فقد بدا الالتفات الى صعوبة المادة النحوية في الثلاثينات من هذا القرن ، حين دعا طه حسين الى تخليص اللغة من القيود والإعلال ، إذ قال : يجب ان يدرس النحو في المدارس بقدر ما له صلة بين التلميذ والحياة اليومية .

(صلاح والرشيدي ، 2005 ، ص224)

تكمن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي؟ : " هل هناك أثر لانموذج كارين في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية لمادة قواعد اللغة العربية؟ " .

---

(1) أنظر : خلف الاحمر ، مقدمة في النحو ، دمشق ، 1961م .

ثانياً . أهمية الدراسة :

إن التربية (Education) هي أساس صلاح البشرية وفلاحها ، فالتربية قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وترشدها الى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة ، وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وتدريب أجسامهم وتقويتها ، كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد ودفع أفراده إلى التماسك والتحاب والتراحم والتكامل ، فالتربية هي وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم . (الحيلة وآخرون ، 1999 ، ص19)

التربية في مفهومها الحديث عملية تأثير في الفرد مستمر وموجه يعمل على تعديل شخصيته وسلوكه بما يعده إعداداً متوازناً ومتكاملاً للمواطنة الصحيحة في مجتمعه ، فقوام التربية التأثير الذي يعتمد على طاقات الفرد وقدراته ومظاهر نضجه ، ويعمل في داخله بصورة مستمرة ومتطورة ، وكل تعليم يفقد هذا التأثير كما إذا وقف المعلم عند إملاء قانون أو مسألة أو سيرة ما ولم ينجح في انفعال الدارسين بالمادة التعليمية أو تفاعلهم معها يخرج من حقل التربية ولا يعد منها في شيء ، إن المفهوم العام للتربية هو عملية تأثير مستمر وموجه وغايته تعديل سلوك الدارسين لها .

(ظافر والحمادي ، 1984 ، ص17)

اللغة العربية وعاء الثقافة والثقافة أساس الحضارة والحضارة ترجمة للهوية ، ومن هنا كانت اللغة من أهم الأركان التي تعتمد عليها الحضارات ومن أهم العوامل التي تساهم في تشكيل هوية الأمة ، كلما كانت اللغة أكثر اتصالاً بثقافة الشعوب كانت أقدر على تشكيل هوية الأمة وحملها .

(المنتدى الإسلامي ، د.ت ، ص59)

تبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم ، فهي الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها مما يؤدي الى تكوين

علاقة ايجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة ، واذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة فانه ينطبق تمام الانطباق على اللغة العربية ، وتعد لغتنا العربية إحدى اللغات العالمية على أي مقياس يتخذه الانسان ، فان اراد كثرة المتحدثين ، فالعربية اللسان القومي لما يزيد على مائتي مليون عربي ، وهي اللسان المقدس لأضعاف ذلك العدد من المسلمين وان قاسها على التاريخ وجدها رسخت قرابة ستة عشر قرناً نعرفها وقروناً لا نعرفها ، فوجدوها اصدرت ادباً قيماً وثقافة عالية اسهمت في التقدم الحضاري الإنساني . (القيسي ، 2011 ، ص11)

اللغة وسيلة يستطيع المرء بواسطتها ان يعبر عن عواطفه من فرح وحزن وإعجاب وغضب وغير ذلك ، كما يستطيع ان يجد في الإثارة الأدبية التي تعالج العواطف الإنسانية ما ينفس به مشاعره ان لم يكن قادراً على تصويرها او نقلها بطريقة مؤثرة ، واللغة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم وعليها يعول في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في جميع مراحل دراستهم . (جابر ، 1985 ، ص24)

وهي الأداة التي يفكر بها الإنسان والتي يستطيع من خلالها ان يصل الى أفكار الآخرين ان يفهمهم ويفهموه . (الساموك والشمري ، 2005 ، ص23)

اللغة هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها وتستعملها أداة للفهم وللإفهام والتفكير ، فهي وسيلة للترابط الاجتماعي ، ليست اللغة هي الوسيلة الوحيدة للتعبير ، بل هناك وسائل أخرى يتفاهم الناس بها ويعبرون عن أغراضهم بوساطتها كالإشارات والأصوات المبهمة والحركات ، ولكن الكلام هو أرقى أنواع التعبيرات الصوتية ظاهرة لا توجد إلا عند الإنسان وحده ، وقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان على سائر المخلوقات ، قال تعالى : ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[1] . (أبو مغلي ، 2005 ، ص13)

اللغة العربية لغة حية هذه اللغة التي كرمها الله بقرآنه بانها باقية ، ومن علامات حياة اللغة العربية استمرار نموها وتطورها .

(شعيب ، 2008 ، ص27)

---

(1) سورة الرحمن الآيات : 3-4 .

تعد اللغة الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية وتراثها الثقافي ونشاطاتها العلمية ، وفيها صور الآمال والأماني للأجيال الناشئة ، وبعبارة أخرى إن اللغات هي ذاكرة الإنسانية وواسطة نقل الأفكار والمعارف من الآباء الى الأبناء ومن الأسلاف الى الأخلاف . (معروف ، 1985، ص13)

إن لغة القوم مستودع تراثهم الثقافي وبواسطتها ينشر هذا التراث وينتقل من جيل الى جيل ، ولذا كانت اللغة من أهم الوسائل لتعميم الثقافة المشتركة وصهر عناصر الأمة في بوتقة واحدة .

وفي هذا يقول زيادة : إن اللغة القومية ايما تمثل هذا الدور فليست ألفاظ فحسب ، بل أنها آداب وتقاليد وعادات وطرق تفكير وكلما تمكن الفرد من لغته تنمو حياته .

(دندش ، 2003 ، ص174)

كما أن اللغة العربية تتميز به عن سائر اللغات الأخرى ، فهي لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة ، أي إنها اللغة التي اختارها رب العالمين لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعاً ، ومن هنا كان على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها أن يهتم بها اهتمامه بعقيدته الإسلامية التي يحرص عليها ، وأن يعتز بها ويفضلها على لغات الأرض الأخرى بما فيها لغة القومية لا لكونها إحدى مقومات العروبة ووجودهم فحسب ، بل لأن الله شرفها وخلدها بخلود كتابه العزيز حين قال جل ثناؤه : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[1] .

(معروف ، 1985 ، ص32)

من خلال ذلك أدركت امتنا العربية في أقطارها الممتدة من أفريقيا الى أسيا أن تحررها الوطني واستقلالها لا يمكن أن يتكامل إلا باستعادة هويتها من خلال لغتها العربية وليست هذه اللغة كسائر اللغات القومية ، وإنما تتميز عنها جميعاً بميزتين

---

(1) سورة يوسف الآية : 2 .

أولاهما : إنها لغة القرآن الكريم التي حفظها الله سبحانه وتعالى وأعطى لأمتنا العربية مقوم وجودها الحضاري والإنساني ، وثانيهما : تلك التجربة التاريخية الخصبة التي مرت بها هذه الأمة .

(أبو عجمية ، 1989 ، ص166)

وللاهمية البالغة في حياة الانسان فقد حظيت باهتمام المفكرين والفلاسفة واللغويين السياسيين على مدار التاريخ ، وعند استعراض الفكر الانساني نجد ما من مفكر معتبر او فيلسوف مشهور الا وتناول اللغة بالدرس والتحليل ، ونحن امة العرب لم نترك الامر دون اهتمام ، فمصادرنا الاساسية في التشريع والعقيدة والرؤية الحياتية وفلسفتنا للعالم من حولنا ، انما نزلت في كتاب الأوج في بلاغته ونظارته وقدرته على التعبير ، كيف لا وهو الكتاب الموصوف بقوله تعالى : ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[1] .

(نصيرات ، 2006 ، ص21)

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين فهي بالإضافة الى إنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المعلمين العرب ، فإنها اللغة العربية المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض ، حيث انها لغة القرآن ، ولهذا فليس بعجب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله ﷺ في شأن القرآن فيقول : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[2] .

(مدكور ، 2009 ، ص45)

اللغة العربية إلى جانب ذلك تحفظ العطاء البشري للأمم وتعكس روحها ومعايير سلوكها ، فاللغة ليست مجرد رموز وأدوات بل هي مرآة للأمة وطرائق تفكيرها ، فضلاً عن تعبيرها فلسفة الأمة في حياتها .

(زاير وآخرون ، 2011 ، ص13)

---

(1) سورة فصلت الآية : 42 .

(2) سورة الشعراء الآيات : 193-195 .

إن اللغة العربية قد انتظمت في قواعد وأصول ومبادئ لا تضاهيها لغة في هذا النظام المبتدع والمبدع لمَ لا وهي لغة القرآن الكريم الذي حوى واحتوى كل قواعد اللغة وحفظها مصداقاً لقوله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1].

(إسماعيل ، 2011 ، ص80)

إن اللغة العربية وحدة متصلة الأجزاء وان تعددت فروعها ، إذ يأخذ كل فرع منها خطاً منفصلاً ، ففروع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هي : القراءة ، الخط ، الإملاء ، التعبير ، القواعد ، التدريب اللغوي ، الأناشيد والمحفوظات ، أما في المرحلة الإعدادية فهي : قواعد اللغة العربية ، الادب والنصوص ، الانشاء ، البلاغة ، النقد ، أن تقسيم اللغة العربية الى هذه الفروع هو لتنسيق العمل في المحيط الدراسي العام ولئن كانت كل فروع اللغة تهدف الى غرض عام تشترك فيه جميعاً وهو أن يتمكن المتعلم من اللغة تعبيراً وفهماً ، وأن يربط المدرس بينها ربطاً يحقق الغاية المرجوة من تعلم اللغة .

(أبو مغلي ، 2005 ، ص15)

فمن أهم مميزات اللغة العربية الإعراب ، وهذه الميزة في حقيقتها غاية في الأهمية ، ودليل على دقة اللغة العربية ، إذ لولاه – أي الإعراب – لغمض المعنى ، واشتبهت الأساليب ، وخفيت المقاصد ، وقد قيل قديماً ولا يزال يقال : " الإعراب فرع المعنى " .

(صلاح والرشيدي ، 2005 ، ص120)

وعلى مدرسي اللغة العربية ان يشعروا باعتزازهم بلغتهم وان يغرزوا هذا الاعتزاز في احضان الناشئة ، لان محبة لغتنا العربية دليل على احترام شخصيتها العربية وكياننا القومي ، كما ان من شعائر الاسلام اتقان لغة القرآن ، اللغة العربية الفصحى ، ويستدعي ذلك ان تكون مسؤولية تعليم اللغة مسؤولية جماعية لا يقع حملها على كاهل مدرسي اللغة العربية فحسب ، بل على جميع المدرسين .

(شعيب ، 2008 ، ص27)

---

(3) سورة الحجر الآية : 9 .

إن للنحو مكانة بارزة في مراحل علوم العربية فابن خلدون[1] يقول : إن أركان علوم اللسان أربعة هي : اللغة والنحو والبيان والأدب ، وأن أهم هذه العلوم هو القواعد إذ من خلاله يعرف الفاعل من المفعول ، والمبتدأ من الخبر ، ولولاه يجهل أصل الإفادة . (ابن خلدون ، ب.ت ، ص545)

يعد النحو الركيزة الاساسية لاي لغة ، فهو النظام الذي به يتم نظم اللغة ، وهو بالاضافة الى ذلك يعد معيار الصلاحية والدقة عند استخدام اللغة ، ولا يعد ما يقال او يكتب صحيحاً ما لم يتم الالتزام به على نحو معلوم ، وتبدو اهمية النحو في كل اللغات لكنه اكثر اهمية في تعلم العربية ، لان علماء العربية يولون اهتماماً خاصاً للصلاحية والدقة ، فضلاً عن ذلك ان دارس التراث العربي تحديداً يجد صعوبة كبيرة في الفهم ما لم يكن على معرفة جيدة بنحو العربية وصرفها .

(نصيرات ، 2006 ، ص193)

لقد أوردت المعاجم العربية معنى تقريبياً للنحو تحت باب نحا ينحو بمعنى قصد يقصد ، والنحو هو القصد والطريق بمعنى الوصول بالكلمة الى قصد معين او طريق تتبعه معها من اجل فهم معناها من خلال احوال اخرها ، لذلك نجد في المعجم الوسيط : ان النحو هو علم يعرف به احوال اواخر الكلام اعراباً وبناءً ، والنحو هو العلم بالنحو او باحوال الكلام . (اسماعيل ، 2011 ، ص192)

ويرى النحاة أن النحو يشحذ العقل ويصقل الذوق الأدبي ، ويقوم اللسان وييسر المعنى ، لأن من وظيفة تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب والتمييز بين صوابها وخطأها ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها والبحث فيما طرأ عليها من تغيير .

(خضير وحسن ، 2010 ، ص307)

تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها ، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة الا بمعرفة قواعدها الاساسية فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويدرأ الزلل عن العلم فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة والجملة وهي ضرورية لا يستغنى

---

(1) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ابو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت808هـ) .

عنها واليها ، تستند الدراسة في كل لغة وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة الى دراسة هذه القواعد . (زاير وعايز ، 2011 ، ص315)

للنحو اهمية كبيرة بين فروع اللغة العربية كما ان له الدور المهم في فهم المقروء والاستماع والتعبير السليم شفهياً وكتابياً ، وقد اشار الى اهمية النحو العديد من المفكرين والباحثين القدماء والمعاصرين فأكدوا أن منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة وهو دعامة العلوم واصلها ، ولن تجد علماً من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو ويستغني عن معونته او يسترشد بغير نوره وهداه .

(التميمي والزجاجي ، 2004 ، ص37)

وتبرز أهمية النحو عندما أشار الإمام علي ﷺ بوضع النحو على أبي الأسود الدؤلي ، حينما استمع الى لحن الناس في العربية ، ولاسيما المستعمرين من الأمم غير العربية التي دخلت في الإسلام ، فلابد لهم خاصة من ضوابط مدققة تعصمهم والعرب من اللحن ، وإن هذه النظرة لترى ضرورة الاقتصار على تدريس القواعد الأساسية التي تتداولها الألسن ، وهجر الغريب والبعيد عن الأمور الفلسفية في النحو (جمال مصطفى وآخرون ، 2005 ، ص275) ، يقول الجاحظ في فصل رياضة الصبي : " وأما النحو فلا تشغل قلبه منه إلا بمقدار ما يؤديه الى السلامة من فاحش اللحن " .

(الجاحظ ، 1964 ، ص38) (سالم ، 1987 ، ص443)

إن استيعابنا لما قاله ابن خلدون يجعلنا نستخلص النقاط التالية :

- ❖ ضرورة الاهتمام بقوانين النحو التي لها تأثير في فهم الدلالات والمعاني .
- ❖ معرفة قوانين اللغة وسيلة وليست غاية ولا يجوز الانشغال بالوسيلة اذا لم تكن عاملاً مساعداً للوصول الى الغاية .
- ❖ لا يجوز الاقتصار على الطابع النظري في عملية التعلم ، بل يجب الربط بين النظر والعمل .

❖ اذا استطعنا تكوين ملكة اللسان العربي عند طالب اللغة العربية يمكننا الاستغناء عن كثير من القوانين الإعرابية .

(معروف ، 1985 ، ص175)

ويرى الباحث أن استعمال الأسلوب الجيد وتطبيق القاعدة اللغوية بشكل جيد داخل غرفة الصف سوف يذلل من صعوبة القاعدة النحوية ويقلل من الجهد المبذول ويقلل من الوقت الضائع ، وتنمي عند الطلبة عملية التفكير مما يجعل للطالب دوراً في المشاركة دون الاستماع والتلقي فقط .

ومن هنا لابد لمدرس اللغة العربية ان يتعرف على الطرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة بكفاية ، والاستعانة بالوسائل المعينة وتكنولوجيا التعليم ، والطرق والمداخل الجيدة ، وتهيئة الجو المناسب لنجاح دراسة النحو .

(صلاح والرشيدي ، 2005 ، ص228)

إن نجاح التعليم يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثير من فساد المنهج وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم . (إبراهيم ، 1972 ، ص31)

مما جعل المختصين في مجال التعليم يسعون الى الاهتمام بطرائق التدريس ويسعون الى تطويرها بما يتناسب وطبيعة هذا التطور الحاصل لكي يتمكنوا من إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التطور والمساهمة في دفع عجلته الى الامام ، إذ ان طريقة التدريس كانت في أبطأ صورها ، وكانت تكتب وتمارس من خلال أهل الخبرة في مجال اختصاصهم ، ولكن هذه الطريقة تطورت وأصبحت تمارس على شكل مجاميع توجه وتدرس من قبل ذوي المعرفة والخبرة في مجال اختصاصهم .

(الاحمد وحذام ، 2005 ، ص55)

الطريقة في اللغة : تعني السيرة طريقة الرجل مذهبه ، يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة ، أي حالى واحدة ، وطريقة جمعها طرائق ، كما وردت في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾[1] ، وتعد طريقة التدريس أحد الأركان

(1) سورة المؤمنون الاية : 17 .

الثلاثة للعملية التعليمية (الهدف ، المحتوى ، الطريقة) ، وإن تحقيق الهدف يعتمد على الطريقة التي يدرس فيها المحتوى .

(التميمي والزجاجي ، 2004 ، ص93)

ويعد انموذج كارين من النماذج التوليفية بمعنى أنه على أطروحات نظرية مأخوذة من توجهات فكرية متعددة هي النظرية السلوكية في التعلم ، والنظرية البنائية ، كما يظهرها فكر جان بياجيه ، ونظرية التعلم ذي المعنى لصاحبها ديفد اوزبل ، لذا نجد أن تنفيذ عملية التدريس بهذا النموذج تنضوي على إجراءات مأخوذة من نماذج تدريسية متعددة هي : انموذج التدريس المباشر ، وهو انموذج سلوكي التوجه ، وانموذج دورة التعلم ، وهو انموذج بنائي التوجه ، وانموذج المنظم المتقدم وخريطة المفاهيم ، وهما انموذجان مطوران عن نظرية التعلم ذي المعنى) ، لذا جمع كارين بين تلك النماذج ومزاياها في كينونة واحدة . (داخل ، 2011 ، ص20)

ومما سبق يرى الباحث أهمية البحث كما في النقاط الآتية :

1. إن اللغة العربية هي من أعظم آيات الإلهام ووسيلة بناء الفكر وحفظ التراث ، كيف لا وقد علت في شموخها على سائر لغات العالم ، وقد شرفها الله لتكون لغة القرآن الكريم المعجز .
2. أهمية قواعد النحو في اللغة العربية في حياة الأفراد والجماعات ، واللغة الجيدة السليمة لا تترك مجالاً لسوء الفهم ، ولا للغموض ، ولا للنزاع ، لأنها تعبر عن الفكر بكل وضوح وتنقله الى الذهن ، فلا يبقى فيه تساؤل أو إشكال .
3. أهمية طرائق التدريس ، لأنها الإناء الناقل المعلومة للمتعلم وتعد سر نجاح العملية التعليمية .
4. أهمية انموذج كارين ، لأنه يحتوي على مجموعة من نظريات التعلم ، وأساليب متسلسلة تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا هو المقصود .

ثالثاً . مرمى البحث :

يرمي البحث الى ما يأتي :

معرفة أثر انموذج كارين في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية لمادة قواعد اللغة العربية ، ولتحقيق مرمى البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد على وفق انموذج كارين ، ومتوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة القياسية " .

رابعاً . حدود البحث :

حدود البحث ما يأتي :

1. المدارس الإعدادية أو الثانوية في بغداد .
2. طلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2010-2011 .
3. ثمان موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للعام الدراسي 2010-2011.
4. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2010-2011 .

خامساً . تحديد المصطلحات :

1 . الانموذج لغة :

هو المثال الذي يعمل عليه الشيء كالنموذج . (مصطفى وآخرون ، ب.ت ، ص31)

الانموذج اصطلاحاً :

أ . عرفه (Joycel) بأنه : " يمكن أن تستخدم في تكوين المناهج او تخطيط المواد التعليمية وتوجيه عملية التعليم في غرفة الصف " .

(Joyce , 1980 , p:115)

ب. يعرف الانموذج (Models) الانموذج في التدريس بوجه عام بانه طريقة للتفكير تسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق .

(العدوان والحوامدة ، 2011 ، ص163)

ج . عرفه (Doyce weill) بأنه : " مجموعة من المبادئ التي تزودنا بالمعلومات التي من خلالها فهم سيكولوجية التعلم وتفسير الأنماط السلوكية " .

(Doyce , 1986 , p : 217)

د . عرفه (أبو جادو) بأنه : " مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المعلم في المرافق التعليمية ، وتتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها " .

(أبو جادو ، 2000 ، ص120)

هـ . عرفه (الحموز) بأنه : " خطة توجيهية يتم اقتراحها وبنائها على نظرية تعلم معينة وهي تصف مجموعة نتاجات وإجراءات مسبقة تسهل عمل المدرس " .

(الحموز ، 2004 ، ص165)

الانموذج نظرياً :

هو مجموعة من الخطط التعليمية المبنية على أسس نظرية تعطي للمتعلم الخبرات والإمكانيات العقلية التي تساعده للتوصل الى أعلى مستويات الفهم .

الانموذج إجرائياً :

هو خطوات تدريسية يتبعها المدرس داخل غرفة الصف وتطبق هذه الخطوات على عينة البحث التجريبية وتمكنهم من تحصيل مادة قواعد اللغة العربية .

انموذج كارين نظرياً :

هو انموذج متكامل ذات أساليب متعددة مبني على أسس نظرية التعلم لأوزبل ، والنظرية البنائية لبياجيه ، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

انموذج كارين إجرائياً :

هو انموذج يتكون من ثمان خطوات تبدأ من مراجعة المعلومات السابقة التنظيم الهرمي للمحتوى ، صياغة المنظم المتقدم ، تعريف المفهوم ، مرحلة تقديم المنظم المتقدم ، الاحتفاظ بانتباه الطلبة طول فترة تقديم المادة التعليمية ، استخدام مبادئ التمايز التدريجي ، ومن ثم تقويم البنية المعرفية والتي تعرضت لها المجموعة التجريبية داخل غرفة الصف لمعرفة مدى إمكانية تحصيل قواعد اللغة العربية لدى الطلاب .

2 . التحصيل :

التحصيل لغة :

تتميز ما يحصل وقال الراغب : التحصيل : إخراج اللب من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن ، والبر من التبن ، قال الله تعالى : ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾[1] .

(الزبيدي ، ب.ت ، ص302)

التحصيل اصطلاحاً :

بأنه " انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة ، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين او الاثنين معاً " . (احمد ، 2010 ، ص90)

أ . عرفه (Novak) بأنه : " تحديد ما يحرزه الطالب من تقدم في المعلومات والمهارات ومدى تمكنه منها " . (Novak , 1963, p:262)

---

(1) سورة العاديات الآية : 10 .

ب . عرفه (فاخر) بأنه : " معرفة او مهارة مقتبسة على انه انجاز أمر فعلي حاضر وليس امكانية " . (فاخر ، 1971 ، ص13)

ج . عرفه (رزوق) بأنه : " ما أحرزه المتعلم وحصل عليه في عملية التعلم والتدريب والامتحان ، والاختبار في تفوق ومهارات او معلومات تدل على الأداء في مجوعة من الاختبارات التربوية " . (رزوق ، 1977 ، ص48)

د . عرفه (الخليلي وآخرون) بأنه : " هو النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في مادة ما " .

(الخليلي وآخرون ، 1996 ، ص26)

هـ . عرفه (علام) بأنه : " درجة الاكتساب التي يحققها فرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي معين " .

(علام ، 2010 ، ص305)

و . عرفه (ناجي وآخرون) بأنه : " انجاز لقياس درجة اجتياز اختبارات مقننة ولاسيما في المجال التعليمي " .

(ناجي وعبد القادر، 2009، ص752)

التحصيل إجرائياً :

هو ما يتحقق من أهداف تعليمية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي لمادة قواعد اللغة العربية ويقاس بالدرجة النهائية التي يحصلون عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي البعدي الذي يجريه الباحث .

3 . القواعد :

القاعدة لغةً :

كل لغة لابد لها منطق معين حتى تصلح لكي يتفاهم بها اهلها وهذا المنطق نطلق عليه اسم القواعد . (عبد التواب ، 1995 ، ص57)

القواعد اصطلاحاً :

أ . عرفها (الغلاييني) بأنها : " الإعراب أي النحو هو علم بأصول من خلالها تعرف أحوال الكلمات العربية من حيث بنائها وإعرابها " .

(الغلاييني ، 1971 ، ج1 ، ص6)

ب . عرفها (جابر وآخرون) بأنها : " علم يعرف أواخر الكلمات إعراباً وبناءاً " .
(جابر وآخرون ، 1980، ص116)

ج . عرفها (ظافر والحمادي) بأنها : " مجموعة من القواعد التي تهتم في هندسة الجمل أو مواضع الكلمات ووظائفها من ناحية المعنى وما يترتب بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو " .

(ظافر والحمادي ، 1984، ص26)

د . عرفها (مبروك) بأنها : " فن تصحيح الكلام العربي وكتابته " .

(مبروك ، 1985 ، ص76)

هـ . عرفها (يونس وآخرون) بأنها : " العلم الذي يجمع بين الصرف والنحو مما سمى بقواعد اللغة العربية " .

(يونس وآخرون ، 1987 ، ص10)

القواعد إجرائياً :

هي الموضوعات التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي خلال العام الدراسي 2010-20111 .

الخامس الأدبي :

حدد نظام المدارس الثانوية في العراق المرحلة الإعدادية على النحو الأتي : هي الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ترمي الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى المعرفة والمهارة مع تقويم وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة وإعداده للحياة العلمية والدراسة الجامعية الأولية .

(العراق ، وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوي ، رقم 2 لسنة 1977 ، ص4)

ABSTRACT

The research aims to know the effect of karien sample in the learning of the Preparatory students for grammar material of the Arabic language .

The zero assumption :

There is no difference with statistic sign at the level of (0.05) between the average of marks for the students who study the grammar of the Arabic language according to Karien sample and the average of marks for the students who study the same material according to the normal method (the standard) .

First : The research limits :

1. A sample from the literary fifth class at the study year 2010-2011 .
2. Eight subjects from the Arabic grammar material which are to be taught in the literary fifth class at the study year 2010-2011.

Second : The procedures of the research :

The sample of the research was (64) students which are distributed in two groups (32) students for the experimental group who study according to Karien sample and (32) students for the standard group who study according to the normal method .

Third : The research requirements

The behavioral objectives , they were (75) objectives and two teaching plans according to Karien sample and the normal way . The researcher has made a sequent test which contained (30) item according to the experimental map which measures the three level of Blum classification and the test comprised from two questions , the first is to choose from multiple and the second is to complete the blanks . The truth , difficulty , dealing and its distinguish in power have been assured .

Fourth : The statistic ways

The researcher used the (T) test for two independent samples for the equivalence and to find the different between the standard and the experimental group and the square (K^2) in the education of the parents . The results showed the superiority of the experimental group which studies according to Karien sample over the standard group which studies the same material according to the normal method .

Fifth : The conclusions

1. Using Karien sample gives a motive to the student to an active forward learning , which means that the learner will not be a negative because the sample contains steps which simplify the process of teaching and learning .
2. Using Karien sample helps the level of learning for the students .

Sixth : The recommendations

1 . Using Karien sample in teaching because it activates the recognition of the students by the way of investigating and activities .

2 . Incite the instructors to follow the best strategies in teaching.